

الكمـالـ والـجمـالـ | بنـاءـ | الدـكتـورـ شـريفـ طـهـ يـونـسـ | حـ42ـ

شـريفـ طـهـ يـونـسـ

الفـؤـادـ بـنـورـهـ وـحـيـ تـكـامـلـ فـيـ عـنـاكـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ. انـ الـحـمـدـ لـلـهـ تـعـالـىـ نـحـمـدـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ نـعـوذـ بـالـلـهـ
تـعـالـىـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ اـنـهـ مـنـ يـهـدـيـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ وـمـنـ يـضـلـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ - 00:00:00

واـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ وـمـرـحـباـ بـحـضـرـاتـكـمـ وـحـضـرـاتـكـنـ - 00:00:29

بـعـضـ الـبـصـائـرـ الـبـنـائـيـةـ الـتـيـ تـعـيـنـ عـلـىـ بـنـاءـ الـنـفـسـ صـلـاحـاـ وـبـنـاءـ الـغـيرـ اـصـلـاحـاـ تـعـيـنـ عـلـىـ بـنـاءـ الـذـاتـ وـالـبـيـوـتـاتـ وـالـمـؤـسـسـاتـ وـالـمـجـمـعـاتـ
تـعـيـنـنـاـ عـلـىـ بـنـاءـ الـاـنـسـانـ وـبـنـاءـ الـاـوـطـانـ لـاـ يـنـسـانـ الـاـيـمـانـ وـالـعـمـرـانـ وـبـنـاءـ اوـطـانـ الـاـيـمـانـ وـالـعـمـرـانـ - 00:00:47

وـتـلـكـ الـبـصـائـرـ الـبـنـائـيـةـ يـعـنـيـ نـهـدـفـ مـنـ خـالـلـهـ اـيـضاـ اـلـاـسـهـامـ فـيـ حـلـ الـاـشـكـالـاتـ الـوـاقـعـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـقـضـيـةـ الـبـنـائـيـةـ يـعـنـيـ مـحاـولـيـنـ
يـعـنـيـ بـذـلـتـ جـهـدـيـ فـيـ التـحـلـيلـ فـيـ سـبـيلـ الـوصـولـ اـلـىـ مـاـ يـنـبـغـيـ مـنـ الـحـلـولـ - 00:01:10

عـشـانـ كـدـهـ بـنـحاـولـ نـعـمـلـ درـاسـةـ تـدـبـرـيـةـ لـمـسـأـلـةـ الـبـنـاءـ بـمـنـهـاـجـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ وـكـتـاـبـ لـتـتـبـعـ يـعـنـيـ حـدـيـثـ الرـحـمـنـ عـنـ بـنـاءـ الـاـنـسـانـ
فـيـ الـقـرـآنـ وـهـوـ الـحـقـيـقـةـ الـاـهـمـ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ. لـاـنـ يـعـنـيـ 00:01:29

الـحـقـيـقـةـ يـعـنـيـ مـاـ فـيـشـ حـاجـةـ اـهـمـ مـنـ كـلـامـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ عـنـ اـيـ مـسـأـلـةـ مـنـ الـمـسـائـلـ اوـ رـقـابـيـةـ مـنـ الـقـبـائـلـ لـاـنـ اـحـنـاـ الـلـيـ شـاغـلـنـاـ
رـبـنـاـ الـلـيـ شـاغـلـنـاـ اـنـ اـحـنـاـ يـعـنـيـ لـوـ هـنـبـنـيـ اـنـفـسـنـاـ وـهـنـبـنـيـ غـيـرـنـاـ لـوـ هـنـبـنـيـ آـآـ بـيـوـتـنـاـ اوـ نـبـنـيـ مـؤـسـسـاتـنـاـ اوـ نـبـنـيـ مـجـمـعـاتـنـاـ يـكـوـنـ الـبـنـاءـ عـلـىـ
مـرـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ - 00:01:49

وـوـقـعـ مـاـ يـحـبـ رـبـنـاـ وـيـرـضـاهـ عـلـشـانـ كـدـهـ بـنـحاـولـ نـتـتـبـعـ يـعـنـيـ الـاـيـاتـ عـنـدـنـاـ لـاـحـظـنـاـ اـهـ مـعـظـمـ الـخـطـابـ عـنـ بـنـاءـ الـاـنـسـانـ سـوـاءـ كـانـ عـلـىـ
الـمـسـتـوـيـ الـفـرـديـ اوـ الـمـسـتـوـيـ الـجـمـاعـيـ هـوـ خـطـابـ غـيـرـ مـبـاـشـرـ ضـرـبـ مـثـالـ تـشـبـيـهـاتـ - 00:02:09

وـالـحـقـيـقـةـ يـعـنـيـ حـاـولـنـاـ نـرـوـحـ بـعـدـ شـوـيـةـ. فـحاـولـنـاـ نـشـوـفـ حـدـيـثـ الرـحـمـنـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ عـنـ بـنـاءـ الـاـكـوـانـ وـخـصـوـصـاـ بـنـاءـ السـمـاءـ
وـنـشـوـفـ يـعـنـيـ اـهـ اـزـايـ اـنـ نـقـدـرـ نـعـمـلـ اـسـتـمـدـاـ وـاـسـتـلـهـاـمـ يـعـنـيـ لـبـعـضـ الـقـوـاعـدـ وـالـنـظـامـ وـالـمـنـهـاـجـ وـالـاـحـكـامـ بـتـاعـةـ الـبـنـاءـ مـنـ خـالـلـ الـحـدـيـثـ
عـنـ بـنـاءـ الـاـيـهـ؟ـ بـنـاءـ - 00:02:27

اـقـوـامـ وـخـصـوـصـاـ بـنـاءـ الـاـيـهـ؟ـ السـمـاءـ كـنـاـ وـقـفـنـاـ مـعـ اـيـةـ فـيـ يـعـنـيـ مـعـ اـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ النـازـعـاتـ فـيـ
الـحـلـقـةـ الـمـاضـيـ الـحـلـقـةـ الـتـيـ قـبـلـهـ. اـنـ شـاءـ اللـهـ نـكـمـلـ رـحـلـتـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـعـ بـعـضـ الـاـيـاتـ - 00:02:56

فـيـ عـنـدـنـاـ اـهـ اـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ قـافـ يـقـولـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ فـيـهـ اـفـلـمـ يـنـظـرـوـاـ عـلـىـ السـمـاءـ فـوـقـهـمـ كـيـفـ بـنـيـنـاـهـاـ وـزـيـنـاـهـاـ وـمـاـ لـهـ مـنـ
فـرـوجـ بـرـدـوـ دـايـماـ الـكـلـامـ عـنـ السـمـاءـ وـكـلـامـ عـنـ الـاـرـضـ - 00:03:12

آـآـ لـكـنـ هـنـاـ اـفـلـمـ يـنـظـرـوـاـ عـلـىـ السـمـاءـ فـوـقـهـمـ كـيـفـ بـنـيـنـاـ؟ـ لـكـنـ بـرـضـهـ لـوـ لـاـحـنـاـ السـيـاـقـ هـنـلـاـقـيـ الـثـلـاثـيـةـ قـافـ وـالـقـرـآنـ الـمـجـيدـ. بـلـ عـجـبـوـاـنـ
جـاءـهـمـ مـنـدـرـ مـنـهـمـ فـقـالـ الـكـافـرـوـنـ هـذـاـ شـيـءـ عـجـيبـ - 00:03:30

اـذـاـ مـتـنـاـ وـكـنـاـ اـهـ عـظـامـاـ ذـلـكـ رـجـعـ بـعـيدـ قـدـ عـلـمـنـاـ مـاـ تـنـقـصـ الـاـرـضـ مـنـهـمـ وـعـنـدـنـاـ كـتـابـ حـفـيـظـ الـكـذـبـ بـالـحـقـ لـمـ جـاءـهـمـ فـهـمـ فـيـ اـمـرـ مـرـيجـ.
فـلـمـ يـنـظـرـوـاـ عـلـىـ السـمـاءـ فـوـقـهـمـ كـيـفـ بـنـيـنـاـهـاـ وـزـيـنـاـهـاـ وـمـاـ لـهـ مـنـ فـرـوجـ - 00:03:46

الـشـاهـدـ هـنـاـ بـرـضـوـ الـاـنـسـانـ بـرـضـوـ حـالـ الـاـنـسـانـ. بـعـدـ كـدـهـ السـمـاءـ وـبـعـدـ كـدـهـ الـاـرـضـ وـالـاـسـتـدـلـالـ بـالـلـيـ بـيـحـصـلـ فـيـ السـمـاءـ وـالـلـيـ
بـيـحـصـلـ فـيـ الـاـرـضـ عـلـىـ اـمـرـ تـخـصـ الـاـنـسـانـ. فـالـحـقـيـقـةـ الـثـلـاثـيـةـ دـيـ بـتـاعـةـ بـتـاعـةـ الـاـنـسـانـ وـالـسـمـاءـ وـالـاـرـضـ يـعـنـيـ لـاـ هـيـ مـنـ الـمـلـثـ دـهـ
حـاضـرـ كـتـيرـ قـويـ مـعـنـاـ - 00:04:03

طيب فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينتها وما لها من فروج؟ السماء هنا ربنا بيتكلم عن بناءها يمكن في سورة الشمس بناء السماء يعني والسماء وما بنانا في سورة النازعات شفنا تفاصيل بنائية شوية - [00:04:21](#)

ربنا سبحانه وبحمده بيقول رفع سموها واطشى الا اخرج ضحاها. هنا بنشوف ابعد اخرى. هناك بنشوف رفع سموها واطش لا اخرج نحها. يعني حاجات معظمها كده يعني ممكن نقول عليها في الحاجات الكبيرة الحاجات الكبرى الضخمة - [00:04:39](#)

حاجات اكتر في الاحكام والاشتداد والنظام هنا في ابعاد تانية في ابعاد آآ في ابعاد جمالية في ابعاد جديدة ابعاد جمالية في ابعاد مختلفة شوية ابعاد يعني تأكيد على الدقة والاحكام الكبير اللي حاصل فيها - [00:04:57](#)

كيف بنيناها وزينتها؟ ربنا زينها سبحانه الله بعد بناء الجمال في البناء يعني دايما احنا بننا في البناء بعد بناء الاله؟ الكمال. لكن احنا هنا على موعد مع بعد جديد بعد - [00:05:18](#)

بناء الجمال هنا ربنا يقول كيف بنيناها وزينتها وما لها من فروج الفروش دي يعني من يعني مأشورة عندنا كلمة الفرجة يعني ما فيش آآ ما فيش شقوق ما فيش تصدعات ما فيش آآ يعني - [00:05:34](#)

الذى خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فتور ثم ارجع البصر كتيبة ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زين السماء بنا بمصابيح - [00:05:54](#)

جعلناها رجوما للشياطين. واعتنينا لهم عذاب السعير. هذه الاية التي في سورة الملك برضه فيها يعني بتوضح معاني هذه الايات التي في سورة قاف وبتقرا في الاية السادسة فلما انظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها - [00:06:11](#)

مش طبعا مش النظر اللي هو مجرد نظر البصر او نظر العين يعني عايزين كمان نزر القلب مش مجرد النظر بناء الرؤية عايز النظر بناء التفكير كيف بنيناها؟ سبحانه الله بقى ينذر للسماء دي - [00:06:28](#)

بغير عمد ترونها بغير عمد ترونها يعني ما فيهاش عمل اصلا او ان فيها عمد لكن لا ترونها. صح يعني دي مبهرة ودي مبهرة للحقيقة كيف بنينا وزينتها وما لها من فروج وما لها من فروج ما فيها فروج. ولذلك بنقول سبحانه الله هنا اشارات - [00:06:43](#)

قوى للجمع بين الاحكام والكمال والزينة والجمال فيما احكام وكمال وفي زينة وجمال. يا حسانية وفي وجهي الاحسنين الاحسنية اللي هي بمعنى الاكمالية والاحسنية بمعنى الاجملية فهنا في يعني حاجة افق جديد في البناء - [00:07:06](#)

وفوق الانسان ينشغل فيه بالاحكام والكمال في تعانق مع الزينة والجمال وكمان الاية فيها اشارة الى ان البناء ارتفاع وارتفاع. كيف بنينا لابد في البناء من مراعاة الاحكام والاتقان والكمال المنافي لوجود الشقوق والتصدعات. فروج ولابد من مراعاة التحسين - [00:07:28](#)

جمال المنافي للتشوهات والاختلالات زينناه دي مهمة لابد في البناء من مراعاة الاحكام والاتقان والكمال المنافي لوجود الشقوق والتصدعات فروج ولابد من مراعاة التحسين والجمال المنافي للتشوهات والاختلالات زينة. وده في بناء السماء. لكن برضو احنا زي ما بنقول هنعمل منه استمداد واستلهام - [00:07:52](#)

قواعد مهمة في بناء الانسان ان في بناء الانسان برضو احيانا احنا ما بننتبهش لهذه المسألة. ان البناء يكون محكم. البناء يكون متقن. البناء يكون في هذه الاكمالية. ما فيش اي تشققات اخرى - [00:08:15](#)

تصدعات لان في احيانا بيبقى في تشققات الصدعات في البناء ممكن ينفر الانسان من خللاته فروج سلبي الانسان كده ثغرات ما سدها يعني اهمال السغرات البنائية ممكن اصلا يعني بيودي بيودي بالانسان اصلا - [00:08:27](#)

وبرضو كمان مراعاة التحسين والجمال المنافي لاتشارات الاختلالات زينناها لان برضو في كتير جدا بالاحز من الافضل والفضليات انه ممكن يهتم ببعد جمال الستة مش بعد الجمال يعني وده مش مطلوب مطلوب يعني ان الله جميل يحب الجمال - [00:08:45](#)

الجمال مش لازم ما اقصدش انا الجمال الشكلي يعني ما اقصد او ده بس يعني في الجمال القوي في الجمال الفعلي في الجمال الخلقي جمال الخلقي يعني ما يحكمهاش. حتى لخلق دين الانسان برضو يحرض على الزينة ويحرض على انه يكون في في ابهى سرعة وفي - [00:09:03](#)

في ابھي حلم فدي ابعاد تبدو تحسينية. ابعاد تزيينية في البناء برضه ربنا بياك علیها ويشير اليها عندنا اية كمان برضو تخص بناء السماء موجودة في سورة اه ان الذاريات يقول ربی سبحانه وبحمدہ والسماء بنیناها باید وانا لموسعون - 00:09:23
برضو هنا بنجد اشارة الى ان البناء يحتاج من البني لتمكن وقدرة على الانشاء. تأسیس والارتقاء التکمیلی یبقى محتاج تمكن والسماء بتمكن خدي بالک بردو دي من الحاجات المهمة من الاشارات المهمة ان اللي يقوم على البناء او يباشر البناء يكون متمكن من البناء - 00:09:45

کن قادر الانسان يتمكن من ادوات البناء شروط مهمة ان انا النهاردة انا هبني نفسی هبني غيري. بعض الناس يا دكتور صدعتنا كل الحلقات دي اربعة وعشرين حلقة ولا مش عارف ايه ولا بتكلمنا في - 00:10:05
وعشان الانسان يتمكن يتمكن من بصائر يتمكن من مسألة علمية عشان يقدر يتمكن منها عمليا يتمكن من مسألة على مستوى التأصیل والتعليق والتحليل عشان يقدر يتمكن منها على مستوى التنزيل والتفعيل والتنفيذ - 00:10:18
الانسان يتمكن محتاج يكون عنده قدرة يعني والسماء بينها باید وانا لموسعون فده فيه اشارة بقی کمان ان اکمل بناء هو القابل للتوسيع والارتقاء کمان دي نقطه مهمة لازم ناخد بالنا ان النهاردة لان المتمكن ده فعلا لما ھیؤسس شيء - 00:10:38
ھیؤسس شيء قابل للتوسيع والارتقاء فهنا في بعدين مهمين قوي بتشير اليهما هذه الاية. بعد الاول هو بعد التمكن والقدرة الاحاطة بالموضوع بالقضية المهنية. للاسف الشديد يعني احنا يعني بنجد بعض الناس - 00:10:56

بيباشر البناء ما عندهمش التمكن ده ما عندهمش الاحاطة دي ما عندهمش الرؤية دي ما عندهمش القدرة البنائية دي. ما عندهمش الاستيعاب للتباينات والاختلافات والتحديات اللي ممكن تواجه الانسان في مسألة البيئة. وب Russo يكون ما بيبنيش بناء قابل للتوسيع والارتقاء. بيبني بناء خلاص كده هو مش يعني مش قابل للتطوير اصلا - 00:11:14
مش مش قابل ان هو يوسع وانا لموسعون في اخر حاجة في رحلتنا مع حديث الرحمن عن بناء الانسان في في القرآن. آآ اية الحقيقة بقی مش متعلقة بماء السماء هي متعلقة - 00:11:35

يعني ببناء الجنة. بناء غرف الجنة لكن فيها برضو بعض الاشارات البنائية. قال ربی سبحانه وبحمدہ في سورة الزمر الاية عشرين. قال لكن الذين اتقوا لهم غرف من فوقها غرف مبنية - 00:11:48

تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد. طب ما هي الغرف مبنية. لكن سبحان الله اسأة يعني في اشارات مهمة قوي هنا في الكلام ده بنقول في الاية - 00:12:04

الإشارة الى ان البناء يستلزم الاحکام والاتقان الذي يتربّع عليه الاقامة والارتفاع بقوة وصلابة يعني غرف من فوقها غرف آآ لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية. مبنية بس لان سبحان الله العقل - 00:12:15
عندھم شيء مبني يعني كان شيء في منتهي الاحکام والاتقان فمجرد بس ربنا قال مبنية طب احنا بالنسبة لنا حتى في الواقع بتاعنا بيقول غرفة مبنية. طب ما هي غرفة مبنية. لا مبنية ده في في تأكيد على ان - 00:12:33
البناء مش مجرد ا حاجة فوق حاجة. لأن ده البناء يعني فيه احكام وفيه اتقان. اللي احنا قلنا عليه فيه احسانية اللي فيها الاكمالية والاجملية فالبناء يجعل المبني - 00:12:48

قويا شامخا صامدا في مواجهة الفتنة والمحن والزمن ويجعله قابلة لان يعتمد عليه في حمل غيره والارتفاع به كالغرفة المبنية تحمل فوقها غرفة المبني فسبحان الله برضه من هنا من الاشارات المهمة يعني لهم غرف من فوقها غرف مبنية - 00:13:02
المبنية دي ايه؟ الغرف اللي تحت ولا الغرف اللي فوق دي مبنية ودي مبنية فهنا بنشوف ان دي حاجة مهمة اشارة مهمة ان البناء ينبغي انه يكون قوي شامخ صامد في مواجهة الفتنة والمحن والزمن. ويكون قابل انه - 00:13:21
يحمل عليه غيره ويرتقي به زي الغرف المبنية يحمل فوقها ايه او تحمل بعضها فوق بعض وكمان نتأمل في احكام البناء واتقانه الذي يجعله لا يتتأثر بما يتتأثر به غيره - 00:13:36

فتتمر من تحته الانهار ولا تؤثر في احكام وصلابته فيجمع الى الكمال الجمال ودؤام الحال يبقى في العيال يعني الاية دي الحقيقة فيها

شوية اشارات يعني لطيفة جدا اشارة لمسألة القوة والصمود والتحمل والقابلية ان ان يرتفع عليه حاجة - [00:13:48](#)

يعني وبرضو اشارة لاحكام واتقان البناء كونها مبنية وان سبحان الله تجري من تحتها الانهار الى ذلك لا تزال ايه؟ لا تزال برضه طلبة
ولا تزال على ما هي عليه - [00:14:11](#)

طيب كده الحمد لله انتهت رحلتنا مع حديث القرآن او حديث الرحمن عن بناء الانسان في آآ القرآن الحقيقة في اشارات كثيرة
وتوجيهات كثيرة لكن احنا لاحزنا اه ان يعني هذا الحديث اه ربنا سبحانه وبحمده تحدث عن البناء للاكون - [00:14:24](#)

والجدران والانسان ويتحدى ونسب البناء لنفسه ونسب البناء لغيره. زي ما قلنا حتى بناء للشياطين والشياطين قلوبنا وبناء للانسان
واكتر ما كان له نصيب من حديث ربنا عن البناء هو السماء زي ما قلنا في سبع مواضع اشرنا لمعظمها - [00:14:45](#)

وربنا وصف غرف الجنة بانها مبنية وفيما يتعلق ببناء الجدران والجحيطان آآ ازا تنازعون بينهم امرا فقالوا بنوا عليهم بنيانا ده ما لوش
علاقة بالانسان خالص وقال قالوا ابنوا له بنيانا - [00:15:01](#)

قال اتبون بكل رباء اية تعثرون وفيما يتعلق ببنيان الانسان اشرنا احنا للايات المتعلقة ببناء الانسان في اكتر من مقام اه الحقيقة زي
ما قلنا احنا ممكن نستمد من حديث ربنا عن البناء الرباني للاكون قواعد اصول مهمة لبناء الانسان - [00:15:16](#)

دي اشارات بالمنطق لكن بالمفهوم هنجد اشياء كثيرة والخلاصة نقول كل هذا حديث عن البناء والبناء في القرآن بالمنطق اما
المفهوم فقد جاء في كثير من الایات الاخرى التي اشتملت على الوان من التأكيد على المنهاج والنظام والقواعد والاحكام. كالحديث
عن المصانع - [00:15:34](#)

شرح والبروج والمحصون والقصور والمنازل والبيوت والمساكن والدور والمساجد. كل ده بنيان. يعني جاء الحديث عنه في القرآن.
لكن احنا كنا مهتمين بجزئية معينة وبامر معين. طب هل يا ترى يعني جاء حديث عن البناء او البناء في سنة النبي صلى الله عليه
وسلم - [00:15:53](#)

طيب ايه اللي جاء؟ وجاء ايه بالضبط؟ وفيما استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك؟ وایه علاقته بالنسبة لنا؟ وهيفيدنا بايه في
تصورنا لمسألة البناء ده ان شاء الله نتناوله في الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكل
00:16:12

سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك تلقى الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك اه - [00:16:26](#)